

تمهيد:

تناولت الطالبة في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة من حيث مجالات الدراسة المنهج المستخدم ، أداة جمع البيانات ، أما الفصل الخامس فيخصص لعرض و مناقشة نتائج الدراسة .

1- مجالات الدراسة :

إن المجال يشير إلى المكان و البيئة أو المنطقة الجغرافية و إلى الناس و تفاعلاتهم و علاقاتهم ، و إلى الزمن الذي يوجد فيه هؤلاء الناس ، الذين يتواجدون في بيئة محددة ، أو منطقة جغرافية معينة و يسود بينهم معاملات وعلاقات تشكل حياتهم الاجتماعية لذلك تقسم مجالات الدراسة الميدانية أو البحث إلى ثلاث مجالات :

1-1 - المجال المكاني :

هو المكان الذي يحتوي على مجتمع البحث ، و في دراستنا هذه يمثل المجال المكاني مدينة بسكرة ،حيث شملت مفردات العينة (ربات البيوت) من بعض أحياء مدينة بسكرة و ذلك بحسب الإمكانيات التي تهيأت لهذا البحث من وقت و جهد و إمكانية الاتصال .

1-2 - المجال البشري :

هو مجموعة الأفراد الذين تختار عينة البحث من بينهم ، وتتكون عينة البحث من فئة من ربات البيوت . تتكون عينة الدراسة من 50 مفردة (ربة بيت) ، تم أخذها بالطريقة القصدية فالعينة القصدية يقوم الباحث باختيارها حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة أو البحث وتمدنا بالبيانات¹.

تستخدم العينة القصدية عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس ، خاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد ، و بالتالي فلا يوجد إطار إحصائي دقيق ، يمكن

¹ - يوسف عبد الأمير صباحة ، منهجية البحث ، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت ، 2007 ، ص 170 .

اختيار العينة عشوائيا ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تتلاءم أغراض بحثه .¹

و وقع اختيارنا لهذه العينة للأسباب التالية :

- لأن مجتمع بحث (الأصل) مترامي الأطراف في أحياء مدينة بسكرة ، و يصعب ضبطه و التعامل معه النظر إلى الوقت و الإمكانيات المتوفرة .

- صعوبة التعامل مع بعض ربات البيوت و هذا نظرا لخصوصية المجتمع البكري.

جدول رقم 04 : يبين نتائج البيانات الخاصة بالفئات العمرية :

الفئات	التكرار (ك)	النسبة المئوية
35-25	26	52%
45-35	17	34%
55-45	07	14%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من الجدول رقم 04 و الذي يوضح عامل السن لأفراد عينة الدراسة أنها موزعة على

أكثر من فئة عمرية لكن بنسب متفاوتة ، حيث و جدنا أن ربات البيوت تتراوح أعمارهن بين

25 و 35 سنة هن اللواتي أخذن الحصة الأكبر و المقدرة بنصف العينة بنسبة 52% و تليها

مباشرة فئة ما بين 35-45 سنة بنسبة 34% و أخيرا فئة السن ما بين 45 و 55 سنة و التي

بلغت نسبتها 14 % .

و يرجع ارتفاع نسبة السن ما بين 25 و 35 سنة في دراستنا إلى سهولة الاتصال بهذه الفئة

العمرية نظرا لكون اغلب أفرادها من المتعلمات .

¹ - رشيد زرواتي ، مناهج و ادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط 1 ، دار الهدى ، الجزائر، ص 347 ، 2007 .

جدول رقم 05 : يبين نتائج البيانات الخاصة بالمستوى التعليمي :

النسبة المئوية	التكرار (ك)	المستوى التعليمي
76%	38	متعلمة
24%	12	غير متعلمة
100%	50	المجموع

يتضح من الجدول رقم 05 إن أغلبية المبحوثات (ربات البيوت) متعلمات بنسبة 76 % و يقابل هذه النسبة 38 مفردة من مفردات العينة و هي نسبة مرتفعة نوعا ما و يعزى الى ذلك عامل انتشار التعليم . بينما جاءت نسبة غير متعلمات 12%.

1-3 المجال الزمني :

و يقصد به الفترة الزمنية التي يستغرقها البحث بدءا من اختيار الموضوع و إعداد خطة البحث ، مرورا بتحديد الإجراءات و الخطوات المنهجية و إعداد أدوات البحث و اختيار مجالات الدراسة وصولا إلى جمع البيانات وتحليلها وكتابة تقرير البحث.¹

تعتبر الدراسة الميدانية ثاني مرحلة من مراحل إعداد البحث العلمي بعد إعداد الجانب النظري للدراسة ، هذا الأخير الذي دامت مدة انجازه في هذه الدراسة من نوفمبر 2008 إلى غاية أكتوبر 2009 ، بعدها بدأ التحضير للدراسة الميدانية، بدأ من إعداد الإطار المنهجي ثم جمع البيانات و تحليلها و وصولا إلى نتائج الدراسة ، إذ يمكن تقسيم الفترة التي تمت فيها هذه الدراسة إلى المراحل التالية :

¹ - بشير صالح الرشيدى ، مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2000 ، ص 41 .

المرحلة الأولى :

في هذه المرحلة تم القيام بالعديد من الخطوات الهامة و التي تعتبر ممهدة و أساسية للمراحل اللاحقة ، و التي تم فيها إعداد خطة مبدئية للدراسة الميدانية تضمنت الإجراءات المنهجية للدراسة ، تحديد مجالات الدراسة و المنهج المتبع ، إعداد جمع البيانات وتحديد أساليب المعالجة الإحصائية .

المرحلة الثانية :

في هذه المرحلة تم النزول إلى ميدان الدراسة و تطبيق استمارة الاستبيان بعد نهاية العطلة الشتوية مباشرة، حيث استغرق توزيع استمارة استبيان وجمعها حوالي شهر من تاريخ 2010/01/03 إلى غاية 2010/02/05 .

المرحلة الثالثة :

في هذه المرحلة تم تفريغ البيانات في جداول بحساب التكرارات و النسب المئوية ، و تطبيق الأساليب الإحصائية للدراسة ، ثم تحليل هذه النتائج و مناقشتها و استخراج النتائج العامة .

02- منهج الدراسة :

يعرف المنهج على انه : (مجموعة من الأسس و القواعد التي تحدد سير الباحث ابتداء من جمعه لبياناته وحتى تحقيق هدف بحثه)¹.

فالمنهج بنية متكاملة من العمليات الذهنية تنظم التحليل ضمن منطوق معين في رؤية الأمور استنادا إلى خلفية نظرية تمكن الباحث من تحديد السلوك العلمي الملائم لكل الحالات و الوقائع المدروسة.²

¹ - عبد الباسط عبد المعطي : البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجية و ابعاده ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1984 ، ص ص 33-34 .

² - عبد الغني عمار : منهجية البحث في علم الاجتماع الاشكاليات التقنيات المقاربات ، بيروت ، دار الطليعة ، 2007 ، ص 102 .

فموضوع البحث و طبيعة الدراسة تفرض على الباحث استخدام منهج معين دون آخر غيره ،
ليمكنه من دراسة موضوعه دراسة علمية سوسولوجية ، فتحديد المنهج المتبع من الخطوات
الضرورية و المهمة لتوضيح الطريقة المتبعة في هذه الدراسة للوصول إلى إجابة عن الأسئلة
المطروحة .

إن موضوع الذي نتناوله بالدراسة هو تصور المرأة للمخاطر البيئية ، لذلك فالمنهج المتبع
في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي ، و يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة و
تحليل جوانبها و أبعادها المختلفة وصفا كميا وكيفيا .¹

حيث تتطرق هذه الدراسة من تساؤل محدد: ما هو تصور المرأة للمخاطر البيئية؟

أداة جمع البيانات :

تعتمد المناهج الدراسية على اختلاف أنواعها على أدوات ووسائل جمع البيانات و المعلومات
، و التي يستعين بها الباحث في البحث عن الإجابة على ما آتاه من تساؤلات و الوصول إلى
النتائج المتعلقة بمشكلة دراسته ، و تحقيقا لذلك استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كأداة لجمع
البيانات الخاصة بموضوع الدراسة ، و التي تتلاءم و المنهج الوصفي المتبع ، حيث يعرف
الاستبيان على أنه " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين تم وضعها في استمارة
ترسل لأشخاص معينين بالبريد أو تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها،
بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها
لكنها غير مدعمة .²

و كما يعرف على أنه " أداة لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجابين و كذلك
الحقائق التي هم على علم بها .³

¹ - سعيد ناصف ، تصميم البحوث الاجتماعية و تنفيذها ، مكتبة زهران الشرق ، مصر ، 1997 ، ص 32 .

² - عمار يوحوش و محمد الذنبيان ، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ط 2 ، ديوان المطبوعات ، الجزائر ، 1999 ، ص 66 .

³ - فوزي غرابية و آخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، ط 3 ، دار وائل ، عمان ، 2002 ، ص 71 .

مراحل بناء استمارة الاستبيان :

مر إعداد استبيان الدراسة بعدة مراحل حتى خرج في صورته النهائية و هذه المراحل هي :

الدراسة الاستطلاعية :

قامت الطالبة الباحثة باستطلاع الميدان وتوجيه بعض الأسئلة لمجموعة من ربات البيوت

داخل مدينة بسكرة ، وذلك لأهداف التالية :

• التأكد من التصور العام للبحث .

• تحديد أبعاد المخاطر البيئية المنزلية التي ستركز عليها الباحثة في بناء الاستبيان .

ثم قامت الباحثة بإعداد استبيان أولي و ذلك للتعرف على استجابات المبحوثات حول مدى

صلاحية محاور الاستبيان ، و مدى وضوح العبارات وخدمتها لأغراض الدراسة وقد ساعد ذلك في

تعديل بعض العبارات .

تصميم الاستبيان :

بعد جمع التراث النظري حول موضوع الدراسة و التعرف على آراء المبحوثات (ربات

البيوت) بمدينة بسكرة خلال الدراسة الاستطلاعية ، تم تصميم استمارة الاستبيان يقيس تصور

المرأة للمخاطر البيئية و يشمل (35) عبارة تغطي في مجموعها أبعاد موضوع الدراسة . و

شملت ثلاث محاور رئيسية و هي :

• محور تلوث الهواء .

• محور تلوث الغذاء .

• محور تلوث باستعمال المواد التجميل و الحلي .

وتم تقسيم كل محور من محاور استمارة الاستبيان إلى مجموعة العبارات و التي تنفرع منها

المؤشرات .

و بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي للاتجاهات، و الذي يعد من أكثر المقاييس استخداما ، حيث يطلب من المبحوثة اختيار إجابة من خمس إجابات و يعطى درجات وزنية تبدأ من 5 - 1 ، و في هذه الدراسة تم اقتراح خمس إجابات . أما بالنسبة للطريقة الإيجابية على البند و تقدير تصور المبحوثة نحو المخاطر البيئية المنزلية فهي عبارة عن خمس بدائل متدرجة على النحو التالي :

الدرجة	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	لا أوافق تماما
--------	-------------	-------	-----------	-----------	----------------

حيث يسمح هذا الاستبيان بالتعرف على البعد الكمي للتصور نحو المخاطر البيئية المنزلية. و قد تم إعطاء كل عبارة من عبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائيا و الجدول التالي رقم 06 يوضح البدائل المحتملة للإجابات .

البدائل	الوزن النسبي لكل عبارة
موافق تماما	05
موافق	04
غير متأكد	03
غير موافق	02
لا أوافق تماما	01

كما تضمن الاستبيان المستخدم بعض البيانات الشخصية عن المبحوثة تتعلق بالسن
المستوى التعليمي .

توجيهات للمبحوثات :

تضمنت أداة الدراسة مقدمة تفيد كيفية الإجابة عن عبارتها ، و طلبت فيها الباحثة من
المبحوثات الإجابة على عبارات الاستبيان مع توخي الدقة و الصراحة مؤكدة في ذلك على سرية
الإجابات و عدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي شاكرة تعاونهم من اجل تحقيق أهداف
الدراسة .

جدول رقم 07: يوضح توزيع العبارات على محاور استمارة الاستبيان

النسبة المئوية	عدد العبارات	رقم العبارات	محاور استمارة الاستبيان
36.66 %	11	11-01	محور تلوث الهواء
36.66 %	11	22-12	محور تلوث الغذاء
26.66 %	08	30-23	محور تلوث باستعمال المواد التجميل
100 %	30		المجموع

اختبار استمارة الاستبيان :

تم توزيع و عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين من قسم علم النفس و
علم الاجتماع، و هذا للتأكد عن مدى تمثيل عبارات الاستبيان للموضوع الدراسة. مزودا
بالتساؤلات الدراسة و الجدول التالي يوضح خصائص المحكمين و البالغ عددهم سبعة أساتذة و

جدول رقم 08 يوضح خصائص المحكمين:

الجامعة	التخصص	الدرجة العلمية	المحكمين	رقم
بسكرة	علم النفس	أستاذ التعليم العالي	جابر نصر الدين	01
بسكرة	علم الاجتماع	أستاذ التعليم العالي	دبلة عبد العالي	02
بسكرة	علم النفس	أستاذ محاضر أ	تاويريت نورالدين	03
بسكرة	علم الاجتماع	أستاذ محاضر ب	العقبي الأزهر	04
بسكرة	علم النفس	أستاذ محاضر أ	محمد بلوم	05
بسكرة	علم الاجتماع	أستاذ محاضر ب	مالك شعباني	06
بسكرة	علم النفس	أستاذ محاضر ب	بوسنة عبد الوافي زهير	07

حيث ابدوا ملاحظاتهم و التي تمثل في :

- تفكيك بعض العبارات المركبة .
- اختصار بعض العبارات لتحاشي الإطالة.
- إعادة صياغة بعض العبارات لكي تؤدي المعني المطلوب
- حذف العبارات المتشابهة لتفادي التكرار .

جدول رقم 09 يوضح العبارات المحذوفة من طرف المحكمين لاستمارة استبيان تصور

المرأة للمخاطر البيئية :

عدد المحكمين	العبارات المحذوفة
07	ترين أن العوامل البيئية تلعب دورا في تلوث الغذاء مثل الأغذية البحرية (التيارات البحرية ، التقلبات الجوية)
07	ترين أن تهوية المنزل في الفترات التي تكثر فيها حركة المرور فيه ضرر صحي
07	ترين أن استعمال الخضر و الفواكه قبل تنظيفها فيه ضرر صحي
07	ترين أن استعمال مادة الجافيل لتطهير المياه فيه ضرر صحي
06	ترين أن استخدام المياه غير المغلية لتحضير الطعام به ضرر صحي

حيث أصبح عدد بنود الاستمارة 30 عبارة بعد ان اتفق المحكمين على حذف خمس عبارات

ثبات استمارة الاستبيان :

و يقصد بثبات استمارة الاستبيان،مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبيان إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة . و هناك عدة طرق للتأكد من ثبات درجات المقياس و لقد لجأت الطالبة الباحثة إلى طريقة التجزئة النصفية، و ذلك بتقسيم الاختبار بعد تطبيقه إلى نصفين :

النصف الأول و يتضمن الأسئلة التي تحمل رقم من (01 - 14) و النصف الثاني و يتضمن الأسئلة التي تحمل رقم من (15 - 30) و بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط لبرسون بين

النصف الأول و النصف الثاني للمقياس مع تصحيح الطول و النتائج كانت كالتالي :

حيث كان معامل الارتباط بين الجزئين للاستبيان $r = 0.70$

بعد تصحيح الطول بمعادلة سييرمان براون التالية :

$$0.82 = \frac{0.70 \times 2}{1.70} = \frac{r \times n}{r \times 1} = r$$

$n =$ عدد أجزاء الاختبار

$r =$ معامل ثبات الاختبار

و هو معامل ثبات مرتفع كافي لإجراء الدراسة الحالية، بدرجة عالية من الثبات تقارب $+1$

صدق استمارة الاستبيان:

ويقصد بصدق الاختبار " مدى صلاحية لقياس ما وضع لقياسه بمعنى ان الاختبار يقيس ما وضع لقياسه فقط ¹.

و قد اعتمدت الطالبة الباحثة لمعرفة درجة صدق استبيان الدراسة على صدق المحكمين من خلال آراء المحكمين السابق ذكرهم ، ثم الصدق الذاتي و الذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار

حيث كان معامل ثبات الاستبيان $r = 0.82$ ، و بالتالي فان معامل الصدق الذاتي

$$. 0.90 = \sqrt{0.82} =$$

أساليب المعالجة الإحصائية :

¹ - صلاح احمد مراد و امين علي سليمان ، الاختبارات و المقاييس ي العلوم النفسية و التربوية ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 2002 ، ص 350 .

من أجل تحليل نتائج البحث وفقا لأهداف و تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية :

- **النسبة المئوية** : و هي معروفة و يرمز لها بالرمز (%) و تحسب بالعلاقة التالية :

$$100 \times \frac{\text{تكرارات الاحتمالات}}{\text{مجموع التكرارات}}$$

- **المتوسط الحسابي** : لقيم ما هو إلا مجموع ذلك المتغير مقسوما على عدد هذه القيم . و يتم حسابه باستخدام القانون التالي :

$$\frac{\text{مجموع س.س}}{\text{ن}} = \text{س}$$

حيث أن : س : هي القيمة

ت : التكرار

ن : مجموع التكرارات

- **الانحراف المعياري** : و يعرف على انه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي ، و يحسب الانحراف المعياري بالطريقة التالية ¹.

$$\sqrt{\frac{2(\text{س} - \text{م})}{\text{ن}}} = (\text{ع})$$

حيث أن : س : هي القيمة

م : المتوسط الحسابي

ن : مجموع التكرارات

¹ - فؤاد البهي السيد ، علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، 1978 ، ص 92 .